خريطة توضح موقع انفجار العبوة

القنبلة المصنّعة محلياً تثبت اصرار الشعب على استمرار المقاومة بكافة الوسائل

ردّ العدو العنصري ذليل على تخبطه وفشله في مواجهة الثورة

في الوقت المحدد لها انفجرت العبوات الناسفة التي زرعها ثوارنا الابطال من مجموعة « الشهيد ابو طلعت » في سوق الكرمل التجاري بمدينة تل ابيب المغتصبة ، ناشرة الرعب والهلع في صفوف الصهاينة وموقعة التدمير في السوق وبعدد كبير من القتلى والجرحى، جرى ذلك يوم الخميس ٣ ـ آب الماضي ، وفي الساعة الثانية عشر ظهرا ، وكانت المجموعة قد تحركت قبل ظهر يوم الخميس ، وقامت بوضع العبوة الناسفة المشركة الموقوتة داخل موقف سيارات مركز تموين العدو العسكري وتواجد قواته في سوق الكرمل .

ونتج عن الانفجار ـ كما جاء في بلاغ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ مقتل وجرح اكثر من خمسين من افراد العدو ، واصابة عدد من السيارات العسكرية باضرار بالغة ، وتدمير عدد من المحلات التجارية ، وبقيت مدينة تل ابيب طيلة فترة بعد الظهر في شلل تام .

حالة الذعر

وذكرت وكالات الانباء ان القنبلة مصنوعة محليا وتحتوي على كمية كبيرة من المسامير التي انطلقت في كل مكان بعد الانفجار . واعتبرت الانفجار اقوى عملية منذ قنبلة سوق « محنة يهودا » في القدس الغربية .

وقد ادت حالة الذعر الى فوضى كاملة في سلوك السلطات الصهيونية ، واضطرت الاذاعة الى اعلان البلاغات لتوجيه عمل مجموعات الاسعاف والشرطة ولتخفيف حالة الرعب التي سادت المدينة ، واتهمت الاذاعة ، خلال متابعتها لاثار العملية ، الشرطة الصهيونية بانها « تقاعست ووصلت متأخرة الى المكان » .

وقالت وكالة ـ رويتر ـ ان العبوة الموضوعة في محفظة سوداء اخفيت بطريقة لا تلفت النظر ، وبعد انفجارها وضعت المستشفيات في حالة طوارىء ، وامتلأ مستشفى هداسا ومستشفى ا ـ مخيلوف بالجرحى .

وقامت الشرطة على الفور باخلاء المنطقة من المتواجدين والبحث عن عبوات اخرى ، والامساك كالعادة باي عربي كان متواجدا بالصدفة في مكان العملية ، وبلغ عددهم مئة عربي ، وقامت الشرطة بضربهم في الشارع بالهراوات واعقاب البنادق وبمشاركة من المستوطنين الصهاينة الذين ضربوهم بالواح الخشب والحجارة ، وحين نقلوا الى مركز الشرطة اظهر تلفزيون العدو ـ في المساء ـ تسجيلا مصورا لهم مكتظين في قاعة المركز وكلهم مصابون باصابات مختلفة فمن منتفخ الوجه الى الممسك ببطنه والملطخة ثيابه بالدم ، والشرطة تعاملهم بشكل تنضح العنصرية الفاشية منه .

شهود عيان

وذكر شهود العيان بان الانفجار هز السوق وتدافع المستوطنون صارخين من الذعر ، وتساقط الكثير منهم تحت الارجل بسبب التدافع اثناء الهرب . وقال الكثير انهم فقدوا القدرة على السمع بسبب صوت الانفجار . ووصف بعضهم حالة الهستيريا التي سادت في السوق بانها اقرب الى الجنون ، وان الصهاينة لاحقوا بعض العرب المتواجدين في السوق محاولين تمزيقهم وهم ينهالون بالشتائم عليهم .

وقد حاول العدو استغلال المسألة في نعت العملية بانها تهدف الى « زرع الشقاق بين العرب واليهود » بدلا من زيادة التفاهم بينهم .

تقديرات المراقبين

واشار المراقبون الى ان العملية جاءت ردا من الثوار على وجود اثرتون السفير الامريكي المتجول في الشرق الاوسط في القدس وعلى زيارة فانس وزير الخارجية الامريكي للوطن المغتصب ، وتأكيدا لرفضهم لكل التسويات الاستسلامية التي يسعى الى فرضها مسؤولو الادارة الامريكية .

واكد المحللون العسكريون ان القنبلة الشديدة الانفجار التي استعملت في العملية هي من صنع محلي مما يدل على قدرة المقاومة الفائقة في استمرارها بالقتال وصنع السلاح داخل الوطن المحتل ، ويؤكد ان الصهاينة لن يستطيعوا اخضاع الشعب الفلسطيني وفرض امنهم عليه .

رد العدو

كعادة العدو في محاولة الانتقام من الشعب الفلسطيني والشعب العربي عموما بعد كل عملية ناجحة للثوار ، قام باسرع وقت ممكن وفي الساعة الخامسة والربع بعد ظهر نفس اليوم ـ الخميس ٢ ـ آب ـ بالاغارة بحوالي ثماني طائرات على (وادي زفتا) جنوب صيدا بحوالي ١٥ كيلومترا مدعيا انه يقوم بضرب قواعد لثوار المقاومة الفلسطينية ، بينما لم يكن هناك في الواقع الا بعض بيوت متفرقة للمواطنين اصيبت باضرار مادية وبعضهم بجروح طفيفة .

واثناء هجوم الطائرات ودخولها من البحر الى الساحل قامت المقاومات الارضية للثورةالفلسطينية بالتصدي لها مما اربك هجومها وفشل قدرتها على احداث تدمير اشد في الاهداف المدنية .

واشار المراقبون الى ان هذه هي المرة الاولى التي يذاع نبأ «غارة انتقامية» عن الحكومة « الاسرائيلية » وليس عن القيادة العسكرية مما يكشف آن الاوامر بالغارة وجهت من قبل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو .

من جهة اخرى ، ذكرت مصادر العدو ان مجموعة من « قدامى وحدة الكوماندوس رقم ١٠١ » التي شكلت داخل الكيان الصهيوني قبل ٢٥ عاما بقيادة الارهابي اريل شارون (وزير الزراعة الحالي) ، للقيام بعمليات انتقامية ضد العرب اثر عمليات الفدائيين آنذاك ، تضع حاليا تنظيما « لمكافحة الارهاب العربي في المدن الاسرائيلية » . وقررت المجموعة انشاء « لجنة شعبية » تجمع التبرعات وتقدم ١٠ الاف ليرة اسرائيلية لكل شخص يكتشف عبوة ناسفة و ٥٠ الف ليرة لكل من يكتشف فدائيا .

عبوة تدمر مصرفا صهيونيا في الخليل

قام الثوار الفلسطينيون الابطال بزرع عبوة ناسفة حارقة في فرع « بنك ليئومي » الصهيوني في مدينة الخليل ، وادى انفجار العبوة ليلة الجمعة ـ السبت الى تدمير محتويات المبنى وتصدع المباني المجاورة واندلاع الحريق في البنك .

واعترف العدو في اليوم التالي بان المصرف اصيب باضرار مادية جسيمة ، ولم يصب احد بأذى لعدم تواجد عاملين فيه في الليل . وذكرت اذاعة العدو ان الشرطة هرعت الى المكان حيث سدت منافذ المنطقة وقامت بتمشيطها بحثا عن الفدائيين ، كما قامت سيارات الاطفاء بمكافحة الحريق الذي اندلع في المصرف . وادعت شرطة العدو انها قامت باعتقال بعض « المشبوهين » .

الموقع الذي اغار عليه العدو

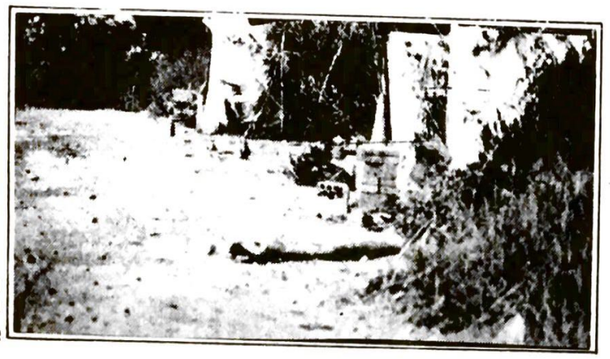

احد صواريخ الصهاينه بجوار بيوت المدنيين